

تَفْسِيرُ الْفَرَحِ حِرَّ الرَّازِي

الشَّهِيرُ بِالتَّفْسِيرِ الْكَبِيرِ وَمَفَاتِعِ الْفَيْبِ

لِدِيْنَامِ مُحَمَّدِ الرَّازِيِّ فِيْ الرَّذِينِ ابْنِ الْعَلَمَاءِ مُهَمَّادِ الدِّيْنِ عَمَرِ
الشَّهِيرِ بِخَطْبَ الرَّى نَفْعَ اللَّهِ بِالسَّالِمِينَ

٥٤٤ - ٦٠٤ هـ



حقوق الطبع محفوظة للناشر
الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

الجزء الثاني عشر

دار الفكر

الطباعة والتوزيع

حقوق الطبع محفوظة للناشر
الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع : لبنان - بيروت - حارة حريلك شارع عبد النور
هاتف ٢٧٣٦٥٠ - ٢٧٣٨٧ صن . ب ٧٠٦١ برقيا فيكتوري

صلاتهم (ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى) وقال (يرأون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلاً) قال في صفة زكاتهم (أشحة على الخير) وأما قوله (وهم راكعون) ففيه على هذا القول وجوه : الأول : قال أبو مسلم : المراد من الركوع الخضوع ، يعني أنهم يصلون ويزكون وهم منقادون خاضعون لجميع أوامر الله ونواهيه والثاني : أن يكون المراد : من شأنهم إقامة الصلاة ، وخاص الركوع بالذكر تشريفاً له كما في قوله (واركعوا مع الراكعين) والثالث : قال بعضهم : إن أصحابه كانوا عند نزول هذه الآية مختلفون في هذه الصفات ، منهم من قد أتم الصلاة ، ومنهم من دفع المال إلى الفقير ، ومنهم من كان بعد في الصلاة وكان راكعاً ، فلما كانوا مختلفين في هذه الصفات لا جرم ذكر الله تعالى كل هذه الصفات .

﴿ القول الثاني ﴾ أن المراد من هذه الآية شخص معين ، وعلى هذا فيه أقوال :
 الأول : روى عكرمة أن هذه الآية نزلت في أبي بكر رضي الله عنه . والثاني : روى عطاء عن ابن عباس أنها نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام . روى أن عبد الله بن سلام قال : لما نزلت هذه الآية قلت يا رسول الله أنا رأيت علياً تصدق بخاتمه على محتاج وهو راكع ، فتحن نتولاه . وروي عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال : صلية مع رسول الله ﷺ يوماً صلاة الظهر ، فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد ، فرفع السائل يده إلى السماء وقال : اللهم اشهد اني سألت في مسجد الرسول ﷺ فما أعطاني أحد شيئاً ، وعلى عليه السلام كان راكعاً ، فأواماً إليه بخنصره اليمنى وكان فيها خاتم ، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم بمرأى النبي ﷺ ، فقال « اللهم إن أخي موسى سألك فقال (رب اشرح لي صدري) إلى قوله (وأشركه في أمري) فأنزلت قرآننا ناطقاً (سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً) اللهم وأنحمد نبيك وصفيك فasherh لي صدري ويسري أمري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أشد به ظهري . قال أبوذر : فوالله ما أتم رسول الله هذه الكلمة حتى نزل جبريل فقال : يا محمد اقرأ (إنما ولি�كم الله ورسوله) إلى آخرها ، فهذا مجموع ما يتعلق بالروايات في هذه المسألة .

﴿ المسألة الثانية ﴾ قالت الشيعة : هذه الآية دالة على أن الإمام بعد رسول الله ﷺ هو علي بن أبي طالب ، وتقريره أن نقول : هذه الآية دالة على أن المراد بهذه الآية أمام ، ومتى كان الأمر كذلك وجب أن يكون ذلك الإمام هو علي بن أبي طالب .

﴿ بيان المقام الأول ﴾ أن الولي في اللغة قد جاء بمعنى الناصر والمحب ، كما في قوله (المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض) وجاء بمعنى المتصرف . قال عليه الصلاة والسلام « أيماء امرأة نكحت بغير إذن ولديها » فنقول : ههنا وجهان : الأول : أن لفظ الولي جاء بهذين